فعجبت منه وقلت مثلك أعزك الله يحمل هذا فقال ألا أحمل شعر من يقول .

صوت .

(أسَأتُ أَنْ أحسنتُ ظنّي بكم ... والحَزْمُ سوءُ الظنّ بالنّاس) .

(يُقلقني الشوقُ فآتيكمُ ... والقلبُ مملوءٌ من الياس) .

غنى هذين البيتين حسين بن محرز خفيف رمل بالوسطى وأول الصوت .

(يا فوزُ يا مُنيةَ عبّاسِ ... واحَرَبَا من قلبك القاسي) .

وروى أحمد بن إبراهيم قال أتاني أعرابي فصيح ظريف فجعلت أكتب عنه أشياء حساناً ثم قال أنشدني لأصحابكم الحضريين فأنشدته للعباس بن الأحنف .

(ذكرتُك بالتّفّاح لمّا شَمِمْتُه ... وبالرّاح لما قابلتْ أوْجُهَ الشّرْبِ)

تذكّرتُ بالتّفاح منك سَوَالِفاً ... وبالرّاح طعماً من مُقَبّلَك العَذبِ) .

فقال هذا عندك وأنت تكتب عني لا أنشدك حرفا بعد هذا .

وحدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال سمعت عبد الله بن العباس بن الفضل يقول ما أعرف في العراق أحسن من قول ابن الأحنف .

(سبحانَ ربّ العُلاَ ما كان أغْفَلَنِي ... عما رمَتْنِي به الأيامُ والزمنُ) .

(مَنْ لم يَذُقْ فُرقةَ الأحبابِ ثم يرى ... آثارَهم بعدهم لم يَدْرِ ما الحَزَنُ)